

الدورة الأولى للجنة الاحصائية بمنظمة المؤتمر الاسلامي

11-12 أبريل 2011، اسطنبول تركيا

التقرير الختامي

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

التقرير الختامي

للدورة الأولى للجنة الإحصائية بمنظمة المؤتمر الإسلامي

تم عقد الدورة الأولى للجنة الإحصائية بمنظمة المؤتمر الإسلامي من 11-12 إبريل 2011 في اسطنبول في فندق هيلتون. ووافقت مكاتب الإحصاءات الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة على تنظيم اجتماعاتهم مستقبلاً تحت عنوان "اللجنة الإحصائية بمنظمة المؤتمر الإسلامي" وذلك في آخر اجتماع لمكاتب الإحصاءات الوطنية عام 2010. وقد وافقت الدورة السادسة والعشرون للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري بالمنظمة على هذه التوصية في أكتوبر 2010. وركزت الدورة الأولى على الاتجاه، والأهداف، والغايات والفوائد المتوقعة وكذلك على المجالات حيث تستطيع اللجنة إنتاج قيم إضافية لصالح الأنظمة الإحصائية في الدول الأعضاء بالمنظمة.

قائمة المشاركين مرفقة.

تمت معالجة أجندة الاجتماع من خلال أربع دورات كالتالي:

- 1 - اللجنة الإحصائية بالمنظمة: التوقعات، والأهداف والمبادئ التشغيلية
- 2 - التعاون الفعال لبناء القدرات الإحصائية
- 3 - تعزيز الوعي والتوسع الإحصائي
- 4 - الجهود المتضافرة، والآفاق الجديدة والتحديات المستقبلية في الإحصاءات

بعد تلاوة من القرآن الكريم، بدأ الاجتماع باحتفال افتتاحي تخلله إلقاء عدة خطابات.

تمت قراءة كلمة سعادة الأستاذ كمال الدين إحسان أوغلو ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بواسطة السيد جاخونجير غسانوف. وأكد الأمين العام في كلمته بأن الدورة الأولى للجنة الإحصائية تنعقد في فترة حاسمة من تاريخ المنظمة. وشدد على الدور الهام للتعاون في ميدان التخطيط، ومشاركة المعرفة وتبادل أفضل الممارسات في التنمية الاجتماعية-الاقتصادية في الدول الأعضاء بالمنظمة. وتعود المشاكل التي واجهتها الدول الأعضاء إلى ضعف قدراتها في التخطيط والإحصاءات، والحاجة إلى التنسيق بين الدول الأعضاء والمؤسسات الإقليمية، ونقص الموارد البشرية وعدم كفاية الموارد المالية والحاجة إلى إستراتيجية تصميم فعال للنشاطات الإحصائية. وطالب اللجنة الإحصائية تجنب المآزق التقليدية بالتأكيد على أن القرارات المتخذة تنعكس في أولويات وطنية مختلفة. وطلب في هذا المعنى معالجة موضوع بناء القدرات الإحصائية من قبل اللجنة الإحصائية كموضوع هام جداً في سياق سد الفجوات الموجودة في نوعية الإحصاءات الاقتصادية والاجتماعية. ولم يشدد فقط على أهمية التعاون لتطوير الإحصاءات، ولكن أيضاً على أهمية احترام الإجراءات للتعاون الفعال مؤسسات الإحصاءات الدولية. وأنهى كلمته بتمنياته للجنة الإحصائية بالمنظمة بمباحثات مثمرة.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

عكست ملاحظات السيد بول تشيونغ من قسم إحصاءات الأمم المتحدة التزام منظمة المؤتمر الإسلامي، المؤلفة من (57) دولة أعضاء فيها، لتطوير الإحصاءات ورغبة الدول الأعضاء في بناء أنظمة إحصائية حقيقية. وأشار إلى أن اللجنة الإحصائية بالمنظمة هي أكبر جهاز حكومي دولي حول الإحصاءات بعد اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة. وركز على زيادة الحاجة إلى الإحصاءات على المستوى الوطني والدولي، والتي تتطلب تعاون المؤسسات الإحصائية المختلفة لتلبية متطلبات المرحلة. وشدد، في هذا الخصوص، على اهتمام الدول الأعضاء باللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة بأنها رفعت تمثيل الدول الأعضاء بالمنظمة في اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة من (18) دولة في عام 2005 إلى (36) دولة في عام 2011.

مثل السيد بول تشيونغ، ذكر د. عبد اللطيف بيللو من البنك الإسلامي للتنمية بان الطلب لنوعية الإحصاءات تتزايد إضافة لمستويات التنمية المختلفة مع التحديات المتعددة في مكاتب الإحصاءات الوطنية للدول الأعضاء بالمنظمة. واستطرد قائلاً بأنه تم بذل جهود كثيرة على مستوى المنظمة لجعل مكاتب الإحصاءات الوطنية تعالج التحديات التي تواجهها خاصة في مجال جمع المعلومات، وتجهيزها ونشرها. وكذلك ناشد مكاتب الإحصاءات الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة للعمل معاً من أجل تحديد الأهداف، والتوقعات والنظام الداخلي للجنة الإحصائية بالمنظمة.

أشار د. سافاش ألباي، المدير العام لمركز أنقرة (سيبريك)، بعد كلمات الترحيب، إلى اهتمام الدول الأعضاء بالدورة الأولى بالتذكير باجتماع مكاتب الإحصاءات الوطنية السابق والذي تم فيه اقتراح تنظيم الدورة الأولى للجنة الإحصائية بالمنظمة. ودعا د. ألباي كذلك مساهمة المشاركين في النقاط المختلفة من الأجندة أعلاه.

كانت كلمة السيد مهنا المهنا، مدير الدائرة المركزية للإحصاءات والمعلومات السعودية، الأخيرة في الدورة الافتتاحية. وبعد كلمات الترحيب والتقدير لمنظمي الاجتماع (مركز أنقرة والبنك الإسلامي للتنمية)، ركز السيد مهنا على توافق الأنظمة الإحصائية في الدول الأعضاء وموازاتها مع المعايير الدولية، وإزالة الاختلافات التي تمت ملاحظتها بين مكاتب الإحصاءات الوطنية والممارسات الإحصائية. وأشار إلى أن مكاتب الإحصاءات الوطنية في الدول الأعضاء بالمنظمة بحاجة إلى مزيد من الموارد البشرية والمالية لتلبية متطلبات البيانات المتزايدة وتعزيز نشاطات بناء القدرات. وقال أنه على مكاتب الإحصاءات الوطنية بالمنظمة التعاون جيداً لمواجهة التحديات وتوفير بيئة للتعاون الفعال.

بعد هذه الكلمات، تم اختيار مكتب يعكس التمثيل الجغرافي للمنظمة لمدة سنتين. ويتألف من التالي:

- الرئيس: المملكة العربية السعودية
- نائب الرئيس: إندونيسيا والسودان
- المقرر: السنغال

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

اللجنة الإحصائية – منظمة المؤتمر الإسلامي: التوقعات، والأهداف والمبادئ التشغيلية

تم خلال هذه الدورة الطلب من المشاركين الإجابة على ثلاثة أسئلة:

- ما هي توقعات الدول الأعضاء من اللجنة الإحصائية بالمنظمة؟
- كيف تستطيع اللجنة الإحصائية الاستجابة لاحتياجات الدول الأعضاء؟
- ما هو الشكل التنظيمي للجنة الإحصائية؟

توقعات الدول الأعضاء

يمكن تلخيص التوقعات التي طرحتها الدول الأعضاء إزاء اللجنة الإحصائية بالمنظمة كالتالي:

- تقييم الوضع في مختلف الدول الأعضاء لتحديد الاحتياجات المعينة لكل دولة،
- تطوير، بناء على التقييم أعلاه، خطة تنمية إستراتيجية: تم الاقتراح أن تعتمد الخطة الإستراتيجية على الإستراتيجيات الوطنية لتنمية الإحصاءات المطورة من قبل دول وتغطي مجالات لم تغطيها مؤسسات أخرى،
- تطوير التعاون بين الدول الأعضاء وبينها وبين المؤسسات الدولية،
- توافق المعايير والمفاهيم المستخدمة من قبل الدول الأعضاء وجعل المؤسسات الإحصائية للدول على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والإحصائية المختلفة بمستوى منتظم،
- توفير مزيد من الموارد في المساعدة الفنية، خاصة لما بعد خلاف الدول الأعضاء بالمنظمة،
- تنمية الموارد البشرية للدول الأعضاء كماً ونوعاً بالتدريب المتواصل،
- تنمية التمارين الإحصائية القانونية في الدول الأعضاء بمساعدة الحكومات على تطوير القوانين الإحصائية،
- وضع قوانين ديمقراطية للجنة الإحصائية من أجل مشاركة جيدة من جميع الدول الأعضاء،
- تطوير تأييد اتجاه السلطات السياسية في الدول الأعضاء لتخصيص أفضل من الموارد البشرية والمالية للإحصاءات،
- تطوير موقع عام على شبكة الانترنت لجميع الدول الأعضاء،
- جعل اللجنة الإحصائية منبرا للحوار والنقاش حول مفاهيم معينة يمكن تكيفها مع واقع المجتمعات الإسلامية لتلبي الاحتياجات الملحة المطلوبة من مكاتب الإحصاءات الوطنية في الدول الأعضاء،
- التركيز على تأسيس وتعزيز القدرات الإحصائية للدول الأعضاء خاصة حول إدارة المعرفة من خلال مجموعات العمل لتطوير مجالات إحصائية مختلفة،
- تأمين تنسيق إحصائي أفضل للدول الأعضاء: الشراكة في الإحصاءات للتنمية في القرن الحادي والعشرون (PARIS21) الملزمة في مساعدة اللجنة الإحصائية في هذا المجال،
- إدارة مبادرات اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة،
- تنمية معرفة إحصائية في الدول الأعضاء.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

كيف تستطيع مكاتب الإحصاءات الوطنية للدول الأعضاء جعل اللجنة الإحصائية بالمنظمة من نقل توقعاتهم؟

شعر المشاركون، في هذا المجال، أنه يجب أن تكون اللجنة الإحصائية منبرا لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، مع تمثيل عالي المستوى يعكس الإرادة السياسية لسلطات الدول الأعضاء.

كذلك، يجب دعم عمل اللجنة في الدول الأعضاء. ويجب أن تؤمن اللجنة توفير الموارد المالية على المدى الطويل.

ولقد تم اقتراح تطوير خارطة الطريق التي توحد توقعات الدول الأعضاء.

ما هو الشكل التنظيمي للجنة الإحصائية؟

حول هذا الموضوع، تمت مناقشة النقاط التالية:

- الدخول إلى اللجنة الإحصائية بالمنظمة
- تمثيل المنظمات الدولية والمنظمات الحكومية
- موظفي اللجنة الإحصائية بالمنظمة، مثل ، المكتب
- سكرتارية اللجنة الإحصائية ومسئولياتها
- مجالات عمل اللجنة الإحصائية
- قائمة الاجتماعات، تكرار ومكان اجتماعات اللجنة الإحصائية
- اللغات المستخدمة في اللجنة الإحصائية

في ما يتعلق بالعضوية، لقد تقرر اعتبار الدول الأعضاء بالمنظمة أعضاء دائمين والمنظمات الدولية مراقبين. وسيترك أمر اختيار المنظمات الدولية التي تشارك في الاجتماعات لتقديرات رئيس اللجنة. وتشمل مسؤوليات السكرتارية من قبل مركز أنقرة (سيسريك) إدارة صفحة الموقع على الانترنت تضمين قاعدة البيانات والقضايا ذات العلاقة بالتدريب الإحصائي والمجالات الفنية الأخرى للإحصاءات.

يتم عقد اجتماعات اللجنة الإحصائية على أساس سنوي في إبريل، بعد دورة اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

في ما يتعلق بمكان دورات اللجنة الإحصائية بالمنظمة، فقد تم اقتراح عقدها في اسطنبول مع إمكانية عقدها في دول أخرى.

تم اقتراح استخدام لغات أخرى إضافة للغات الرسمية الثلاث (العربية، والانجليزية والفرنسية). لكن اللغات الرسمية تم اعتمادها كلغات معتمدة للجنة. وتم اقتراح ترجمة وثائق الاجتماعات إلى لغات أخرى عندما يكون تمثيلاً هاماً من دول لا تتكلم اللغات الرسمية للمنظمة.

التعاون الفعال لبناء القدرات الإحصائية

لقد تم تقديم عرضين من مكاتب الإحصاءات الوطنية من ماليزيا والبحرين. وشملت:

- تعزيز القدرات الإحصائية،
- التنسيق بين معاهد التدريب الإحصائي الإقليمية،
- تعزيز القدرات المالية لعقد ندوات، ورش، مؤتمرات، وتنظيم زيارات دراسية... الخ،
- تأسيس مجمع خبرات في الدول الأعضاء،
- إزالة الحواجز اللغوية،
- تقييم أثر التدريب،
- اعتماد المهارات المهنية لتطوير الكفاءة في الإحصاءات في الدول الأعضاء بالمنظمة. ويستطيع برنامج الزمالة استخدام عملية استعراض الأقران.

قدم د. عبد اللطيف بيللو، من البنك الإسلامي للتنمية، عرضاً حول برنامج بناء القدرات الإحصائية في البنك الإسلامي للتنمية. والعنصر الرئيسي في هذا البرنامج هو شفافية تنفيذ مراحل المشروع وتقييمها وإمكانية التعاون التمويلي لمشاريع بناء القدرات مع منظمات دولية أخرى. ويدعم هذا البرنامج المؤتمرات، والزيارات الدراسية، والبعثات الجامعية لمواطني الدول الأعضاء.

أكد محمد الهييا ليمرابط بيرو، مدير الشراكة في الإحصاءات للتنمية في القرن الحادي والعشرون (PARIS21)، في كلمته على الأبعاد المختلفة لتنمية القدرات، مثل الموارد البشرية، والإطار القانوني لتجربة البنية التحتية الإحصائية. وأكد أيضاً على أهمية التدريب للقيادة ومعرفة دعم الشركاء الفني والمالي لتنمية القدرات في الدول، وتطوير الإستراتيجيات الوطنية لتنمية الإحصاءات وإجراء استعراض الأقران في تعاون جنوب-جنوب.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

ذكر محمد القرشي من IMF في كلمته أهمية التعاون بين المؤسسات المختلفة المشاركة في تنمية القدرات. وتتعامل IMF مع (127) دولة للمساعدة الفنية في الإحصاءات الاقتصادية الكبيرة، بينما يوجد نقص في المعلومات عن ماذا تعمل المؤسسات الأخرى في هذا الميدان.

أكد د. بول تشيونغ من قسم الإحصاءات التابع للأمم المتحدة في كلمته على الحاجة لتنسيق نشاطات بناء القدرات الإحصائية وأنه ليس محصوراً بالتدريب.

وتم اقتراح دراسة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كعامل مهم في تنمية القدرات الإحصائية.

وتم أيضاً اقتراح تطوير قائمة المواضيع ذات الأولوية في مجال بناء القدرات.

تعزيز الوعي والتوسع الإحصائي

لقد تم معالجة هذا الموضوع في سياق (4) مجموعات تم تشكيلها لانطلاق الدورة التي عقدت في 12 إبريل 2011. وتركزت المباحثات على الطرق والوسائل التي تجعل الإحصاءات أكثر وضوحاً، وأكثر فهماً وفائدة لجميع المواطنين.

من المهم وجود قانون في كل دولة ينظم النشاطات الإحصائية، ويحدد عناصر النظام الإحصائي الوطني، وواجبات والتزامات العاملين المختلفين (المنتجين والمستخدمين والمزودين للبيانات). ويجب أن تأخذ هذه القوانين في الاعتبار المبادئ الأساسية للإحصاءات الرسمية الصادرة عن اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة.

ومن الملاحظ أيضاً أن الاتصالات الداخلية بين مكاتب الإحصاءات الوطنية تساهم في رؤية أفضل.

تم التأكيد على أن التنسيق بين العاملين المختلفين (المنتجين، والمستخدمين والمزودين للبيانات) أداة هامة لزيادة وضوح الإنتاج الإحصائي الذي يأخذ طلب المستخدم في الاعتبار. إن ظهور التنسيق الإحصائي على مستوى السلطات السياسية وتدريبها من أجل فهم أفضل للإحصاءات تعتبر رافعات هامة لوضوح الإحصاءات.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

يجب أن يشمل التدريب الإحصائي أصحاب المصلحة الآخرين مثل الاتحادات والصحفيين الذين يشكلون حلقات وصل هامة في نشر أوسع للإحصاءات. وتبين أن إدخال التدريب الإحصائي في المدارس الابتدائية يساهم كثيرا في التعلم الإحصائي. ويعتبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عاملا لتنمية ملف الإحصاءات وإخلاص المستخدم (الموقع على الشبكة، وشبكات الانترنت الاجتماعية).

يجب أن يكون لدى مكاتب الإحصاءات الوطنية أخصائيي تواصل في مواردها البشرية من أجل نشر الإحصاءات بشكل أفضل. وفي هذا الخصوص، فإن ما تنشره الصحافة يعتبر مفيدا جدا لمستخدمي الإحصاءات. وقد تم مسبقا توزيع جدول بالنتائج البرامج المذاعة التي تساعد في زيادة وضوح الإحصاءات.

يعتبر الاستقلال العلمي لمكاتب الإحصاءات الوطنية عاملا لمصداقية ووضوح الإحصاءات. ومدخل عادل للمواطنين إلى المعلومات الإحصائية.

لقد تمت معرفة أن الوصول إلى البيانات من قبل المستخدمين الأفراد يساهم في رؤية أفضل للإحصاءات.

الجهود الملموسة، والآفاق الجديدة والتحديات المستقبلية في الإحصاءات

قام السيد حيدر فريجات، المدير العام لتنمية الإحصاءات الأردنية، بعرض نتائج اجتماع مجموعة الخبراء حول الإحصاءات الإسلامية. إن الأهمية الملحة بهذه الإحصاءات هي وزن المجتمع المسلم الذي يمثل 20% من سكان العالم. وتركزت نتائج اجتماع مجموعة الخبراء على مجالين: البيانات الإحصائية حول المسلمين وحول سلوكهم. وتم الربط في اجتماع مجموعة الخبراء أن الإحصاءات يمكن جمعها في مجالات مختلفة، بما في ذلك الزكاة، البنوك الإسلامية، الأعمال الخيرية، الميراث، الزواج، الطلاق، عدد الأيتام، المدارس الإسلامية، الحج إلى مكة، الفقر، المراكز القرآنية، المساجد، الهجرات، الحروب والكوارث الطبيعية. وتعمل الهيئة على إطار لجمع الإحصاءات بحيث تستطيع كل دولة عضو في المنظمة تكييفها حسب مواصفاتها. ولدى بعض الدول مثل السعودية وإيران الخبرة في هذا الميدان ويمكن مشاركتها مع الدول الأعضاء الأخرى. كذلك لدى البنك الإسلامي للتنمية المعلومات على موقع شبكة الانترنت.

في الختام، تم اقتراح تأسيس مجموعة عمل لتتعامل مع المواضيع المشار إليها في اجتماع مجموعة الخبراء.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

قام د. عبد اللطيف بيللو، من البنك الإسلامي للتنمية، بتقديم عرض حول مجموعة العمل الإحصائية بمنظمة المؤتمر الإسلامي. وأشار إلى النشاطات التي تم تنفيذها خلال الاجتماعين عام 2008 و 2009 والمشاكل التي تمت مواجهتها في تنفيذ خطة العمل العشرية للمنظمة وخاصة الاختلافات في الأرقام المقدمة لنفس المؤشر من قبل مؤسسات مختلفة في المنظمة.

قام السيد بيتر إفريز من الإحصاءات الأوروبية، بتقديم آخر عرض. وتركز عرضه حول الربط القانوني بين الإحصاءات الأوروبية والمكاتب الإحصائية في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، والتنمية في قياس تقدم المجتمعات، وأثر الأزمة المالية على الأولويات الإحصائية، وعمل الإحصاءات الأوروبية والنشر. ومن الملاحظ في العرض أن تطوير التواصل في الإحصاءات مهم للوقاية من الأزمات.

الدورة الختامية

اتخذ أعضاء اللجنة الإحصائية بمنظمة المؤتمر الإسلامي القرارات التالية في دورتها الأولى في اسطنبول، تركيا بتاريخ 12 إبريل 2011:

1- قام أعضاء اللجنة الإحصائية بالمنظمة بانتخاب أعضاء المكتب كالتالي:

- الرئيس: المملكة العربية السعودية
- نائب الرئيس: إندونيسيا والسودان
- المقرر: السنغال

2- قام أعضاء اللجنة الإحصائية بتحديد توقعاتهم من اللجنة وركزوا حول اتجاهات مستقبل اللجنة الإحصائية بالمنظمة.

3- صادقت اللجنة الإحصائية بالمنظمة على النظام الداخلي للجنة كما هي مرفقة في هذه الوثيقة.

4- قررت اللجنة الإحصائية بالمنظمة تأسيس مجموعة عمل حول المؤشرات الإحصائية المحددة للدول الأعضاء بالمنظمة، والتي ستطور المعايير والمنهجيات العامة لهذه المؤشرات ورفع النتائج إلى الدورة القادمة للجنة. وقد وافق الأردن على رئاسة هذه المجموعة.

5- قررت اللجنة الإحصائية بالمنظمة تأسيس مجموعة عمل لتطوير منظور إستراتيجية للجنة بهدف أنظمة إحصائية أكثر فعالية وتحديد خطط قصيرة، ومتوسطة وطويلة المدى لتحقيق هذا المنظور. وقد وافقت إندونيسيا على رئاسة هذه المجموعة.

First Session of the OIC Statistical Commission

11-12 April 2011, Istanbul – Turkey

- 6- قررت اللجنة الإحصائية بالمنظمة على تأسيس مجموعة عمل لتطوير برنامج امتياز للإحصاءات. وقد وافقت البحرين على رئاسة هذه المجموعة.
- 7- فوضت اللجنة الإحصائية بالمنظمة سكرتارية اللجنة لتطوير وتزويد موقع اللجنة على الانترنت بالمعلومات الإحصائية الشاملة حول الدول الأعضاء بالمنظمة.
- 8- طالبت اللجنة الإحصائية بالمنظمة جميع الأعضاء للمشاركة بفعالية في التزامات مجموعات العمل.
- 9- قررت اللجنة الإحصائية بالمنظمة عقد دورتها القادمة في اسطنبول في إبريل 2012.

تم اختتام الاجتماع باعتماد النظام الداخلي للجنة الإحصائية والبيان الختامي كما هو في الملحق.

مامادو فالو امينغ

مقرر اللجنة الإحصائية بمنظمة المؤتمر الإسلامي